[256] فطب نفسا وازدد من الشكر ﷲ عزوجل ما أدركت وعاينت، ما فعل فلان ؟ وسمى بعض إخواني المستبصرين فقلت: ببرقة، فقال: صدقت ففلان ؟ وسمى رفيقا لي مجتهدا في العبادة، مستبصرا في الديانة، فقلت: بالاسكندرية، حتى سمى لي عدة من إخواني. ثم ذكر اسما غريبا فقال: ما فعل نقفور ؟ قلت: لا أعرفه، فقال: كيف تعرفه وهو رومي ؟ فيهديه (1) اﷲ فيخرج ناصرا من قسطنطينية، ثم سألني عن رجل آخر فقلت: لا أعرفه، فقال: هذا رجل من أهل هيت من أنصار مولاي عليه السلام إمض إلى أصحابك فقل لهم: نرجوا أن يكون قد أذن اﷲ في الانتصار للمستضعفين وفي الانتقام من الظالمين، ولقد لقيت جماعة من أصحابي وأديت إليهم وأبلغتهم ما حملت وأنا منصرف وأشير عليك أن لا تتلبس بما يثقل به ظهرك، ويتعب (2) به جسمك وأن تحبس نفسك على طاعة ربك، فإن الامر قريب إن شاء اﷲ تعالى. فأمرت خازني فأحضر لي (3) خمسين دينارا وسألته قبولها فقال: يا أخي قد حرم اﷲ علي أن آخذ منك ما أنا مستغن عنه كما أحل لي أن آخذ منك الشئ إذا إحتجت إليه فقلت له: هل سمع هذا الكلام منك أحد غيري من أصحاب السلطان ؟ فقال: نعم (أخوك) (4) أحمد بن الحسين الهمداني المدفوع عن نعمته بآذربيجان، وقد استأذن للحج تأميلا أن يلقى من لقيت، فحج أحمد بن الحسين الهمداني رحمه اﷲ في تلك السنة فقتله ذكرويه بن مهرويه، وافترقنا وانصرفت إلى الثغر. ثم حججت فلقيت بالمدينة رجلا اسمه طاهر (5) من ولد الحسين

---

(1) في نسخ " أ، ف، م " يهديه اﷲ. (2) في البحار: تتعب. (3) في البحار ونسخ " أ، ف، م " فأحضرني. (4) ليس في الاصل. (5) هو طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيداﷲ الاعرج بن الحسين الاصغر ابن الامام علي بن الحسين عليهما السلام. قال الفخري في أنساب الطالبيين ص 58: طاهر أبو القاسم العالي المحدث بالمدينة شيخ الحجاز، وهو بطن.